دور حصص الالتزام للأمراء المماليك في دعم تجارة الحاصلات الزراعية في مصر في القرن الثامن عشر

د/ فايزة محمد محمد حسن ملوك
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب ــ جامعة دمنهور

منذ أن بدأ العمل بنظام الالتزام[١] دخلت فيه فئات كثيرة مدنية، وعسكرية من أصحاب الثروات، برز من هذه الفئات الأمراء المماليك لاسيما من الأوجاقات[٢] العسكرية التي دخلت ميدان الالتزام بصورة واضحة في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

ويلاحظ من الوثائق أن معظم هؤلاء المماليك كانوا يتولون مناصب إدارية كبرى بالبلاد مثل أمير الحج[٣]، وكشاف[٤] لبعض الأقاليم، والدفتردار[٥]، وهذا يوضح أن هؤلاء أرادوا أن يضيفوا لمكانتهم السياسية، والاجتماعية، مكانة اقتصادية مهمة عن طريق سيطرتهم على مصادر الدخل المخصصة لأهم مقاطعات الالتزام، فاعتبروا دخولهم الالتزام هو ميزان القوة بالنسبة لهم.

ومن ثم ساهمت حصص التزامهم بدور واضح في دعم التجارة لاسيما تجارة الحاصلات الزراعية، وهذا من شأنه يساعد على تحسين مستوى الحياة الاقتصادية لهم.

جاءت الأمثلة كثيرة، وواضحة على سيطرة هؤلاء الأمراء على حصص مختلفة بالعديد من نواحي أقاليم مصر تنوع انتاجها من المحاصيل؛ فمنها على سبيل المثال كان الأمير محمد بن قانصوه بك[٦] من أعيان أمراء المتفرقة[٧] بمصر، وأمير اللوا[٨] الشريف السلطاني له حصص التزام ببعض نواحي الدقهلية مثل المنصورة، والبدماص[٩]، وأبي نبهان[١٠]، وقد تخصصت هذه الحصص في زراعة الغلال، وكان يتم إرسال جزء كبير منها إلى الشونة السلطانية[١١]، والبعض الآخر يباع إلى فلاحي هذه النواحي بالتقسيط[١٢].

وببعض نواحي البحيرة وجدت حصص التزام لحسين أغا[١٣] كاشف هذه الولاية تخصصت في زراعة القمح، والشعير، والعدس، والحمص، والبرسيم قدرت قيمتها بنحو ١٠٤٩١٥ نصفا فضة[١٤]، بالإضافة إلى البهارات التي قدرت قيمتها بنحو ٢٧٨٤٠ نصفا فضة كان يتم توريدها للشونة السلطانية[١٥].

وبنفس الولاية كانت هناك حصص تابعة ليوسف أغا من طائفة عزبان[١٦] بنواحي إشليمة، ودميسنة، وششت الأنعام[١٧] مزروعة بالقصب، والغلال، بلغت قيمة القصب نحو ٢٠٤٠٠٠ نصف فضة، أما الغلال فكانت قيمتها ٥٠٠١٧١ نصفاً فضة، وكان يقوم ببيع تلك المحاصيل إلى فلاحي النواحي المذكورة بالتقسيط تمشيًا مع ظروفهم المادية، لكن إذا تأخروا عن دفع باقي أثمان هذه المحاصيل كان يطالبهم حتى يتمكن من دفع المال الميرى[١٨] فعلى سبيل المثال في سنة ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م بلغ قيمة باقي ثمن المتأخر من حساب المحاصيل التي اشتراها بعض الفلاحين من يوسف المذكور ٢٦١٢١ نصف فضة فطالب بتسديدهما حتى يتمكن من دفع المال الميري المقرر على هذه الحصص لصالح ديوان الروزنامه[١٩] يضاف إلى ذلك حصل بناحية إشليمة المذكورة على التزام جنينة بها قام ببيع إنتاجها من الفواكه إلى فلاحي الناحية بالتقسيط أيضًا. لم يقتصر الأمر على هذا الحد بل امتدت حصص التزامه إلى ولايات أخرى كالغربية لاسيما في ناحيتي قليب إبيار[٢٠] والحداد[٢١] مزروعتين بالغلال قدرت قيمتها ٧٨١٨٥ نصفا فضة، كان يقوم ببيعها للأمراء، والتجار لكنه في الوقت نفسه كان يستدين ــ في بعض الأحيان ــ لدعم الزراعة في تلك الحصتين، وسداد ضرائبهما، وقد بلغت قيمة الديون المطلوبة منه لصالح بعض الأمراء، والتجار ٥٩٦٦١١ نصفا فضة [٢٢].

وبولاية أسيوط التزم سليمان جاويش[٢٣] ابن الأمير على المعروف بكتخذا[٢٤] من أيوب بك أمير اللوا الشريف السلطاني، وأمير الحج بإحدى نواحيها وهى مهتية[٢٥] قدرت قيمة مزروعاتها من الغلال نحو ٣٠٢٩٨ نصفا فضة، كان يتم بيعها للأمراء، والتجار على يد نائبه حسن جلبي[٢٦] لكن هؤلاء المشترين كانوا يدفعوا ثمن هذه الغلال على مرحلتين لحين بيعها، وتسديد المتبقي عليهم؛ فعلى سبيل المثال بلغت قيمة المبالغ المتأخرة على بعض التجار نظير شراءهم لهذه الغلال في سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م، ١١٤٠٧٤٠ نصفا فضة، وعلى بعض الأمراء أيضًا بنحو ١٢٦٧٥٢٧ نصفا فضة. ويبدو أن تأخر هؤلاء في السداد دفع سليمان المذكور ــ أحيانًا ــ إلى الاستدانة ــ مستغلاً نفوذه ــ من بعض أمراء، وتجار آخرين لتصريف أموره ففي نفس السنة المذكورة حصل على مبلغ ١٠٢٩٨٦ نصفاً فضة[٢٧] ربما لجأ إلى ذلك رغبة منه في عدم الضغط على هؤلاء المداينين في تسديد ما عليهم ضمانًا لاستمرار المعاملات التجارية بينهم.

كما وجدت حصص التزام ببعض نواحي الغربية مثل زفتى[٢٨]، ودلجمون[٢٩]، ومحلة المرحوم[٣٠]، والقليوبية مثل طحلة[٣١]، والعبادلة[٣٢]، وفرسيس[٣٣]، والجيزة مثل حلوان، ومنا الأمير[٣٤]، والشوبك الشرقي[٣٥] تابعة لإسماعيل بك دفتردار مزروعة جميعها غلال، ونخيل قدرت قيمتها بنحو ٥٩١٣٠٨٧ نصفا فضة، وللإنفاق على هذه الحصص كان يستدين من بعض الأمراء، والتجار، فعلى سبيل المثال في سنة ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م بلغت قيمة الديون المطلوبة منه نحو ٦١٥٠٨٠ نصفا فضة[٣٦].

وبولاية الدقهلية، وتحديدًا في ناحية الريدانية[٣٧] وجد بها جنينة تقع في التزام صالح أيوب بك أمير اللوا الشريف السلطاني، وأمير الحج تخصصت في زراعة البلح،

والعنب، وذلك لمدة ثمانين عامًا نظير خمسة آلاف نصف فضة سنويًا، كان يقوم ببيع إنتاجها لصالح بعض فلاحي الناحية، وتجارها، لكن لما توفى تم إسقاطها إلى شاهين أحد أقربائه ــ بناء على وصية منه ــ على يد صالح أغا الوصي، والوكيل عنه لينتفع بمزروعاتها عن مدة الإيجار المتبقية منها، وهى ٧٢ سنة وشهرين، و١٤ يومًا نظير مبلغ قدره ٨٠٧٥٠ نصفا فضة[٣٨].

وبالفيوم كان إبراهيم جوربجى[٣٩] من طائفة عزبان ملتزماً بنواحى ططون، وقلهانة، وقلمشاة، ومنشأة ربيع[٤٠]، ومنشأة عبد الله[٤١]، وسدار[٤٢] ومقران[٤٣] وبرديس[٤٤] مزروعة بالقطن، والقمح، قدر ثمن الأول بنحو ٤٨٧٥٠٠٠ نصف فضة، والثانى بنحو ١٣٩٨٣٩٤ نصفا فضة، قام ببيعهما لبعض فلاحى تلك النواحى فضلاً عن بعض أمراء، وتجار منفلوط، وأسيوط، وفى سبيل رواج تجارة القمح كان يملك حاصل (مخزن) بخط باب النصر[٤٥] بالقاهرة لبيعه للتجار بها[٤٦].

وبولاية جرجا كان هناك إسماعيل بك الدفتردار[٤٧] الذى كان يلتزم بحصة بناحية المراغة[٤٨] مزروعة بالغلال كان يقوم بتوريدها إلى كل من شونة بولاق، والشونة السلطانية، فقد ورد للأولى فى سنة ١١٣٤هـ/١٧٢١م قمح بلغ ٢٠١٦ إردبا[٤٩]وشعير بلغت كميته ٢٢٤ إردباً بثمن ١٤٤٦٢٣ نصفاً فضة، والثانية قمح يقدر بنحو ١١٨٥ إردباً، وشعير بنحو ٨٨١ إردباً بثمن ٢٢١٩٦ نصفاً فضة، كان يتولى نقل الغلال عدة مراكب إلى ساحل بولاق، ويخصص لها نظير ذلك ٩٠٠٠ نصف فضة. ثم أراد إسماعيل المذكور توسيع دائرة التزامه فانتقل إلى بعض ولايات الوجه البحرى ليدخل بعض نواحيها فى التزامه مثل نواحى أبو كبير[٥٠] بالغربية والمنيرة[٥١]، وميت حلفة[٥٢]، وكوم اشفين[٥٣] بالقليوبية، وطه[٥٤]، وكفر أبو أبو محمود[٥٥] بالمنوفية وطنبول[٥٦]بالدقهلية، وشباس[٥٧] ودلجمون[٥٨]، ومسير[٥٩]

بالغربية، وشبراخيت[٦٠]، وشبر النونة[٦١]، والنجيلة[٦٢] بالبحيرة، كان يدفع قيمة حلوانهم جميعا نحو ٢٦٥٤٦٢٢ نصفا فضة سنوياً على دفعات لكشاف تلك النواحى، وكانت حصص هذه النواحى مشهورة بزراعة الغلال، وقصب السكر يخصص جزء منها للشون السلطانية أيضاً، والباقى يرسل إلى استانبول، وفى سبيل التزامه بهذه النواحى استدان فى بعض الأحيان لتسديد ما عليه من المال الميرى المقرر عليها، ولتدعيم تجارة الحاصلات ؛ فعلى سبيل المثال بلغت قيمة الديون المطلوبة منه من قبل بعض الأمراء العسكر علاوة على بعض التجار، والدلالين[٦٣] وبعض اليهود، والمسيحيين بنحو ٣٨٢٦٠٥٩ نصفاً فضة[٦٤].

وبالمثل توسع على أغا من طائفة مستحفظان[٦٥] فى حصص التزامه ببعض الولايات، وهى عبارة عن أراضى مزروعة بالأرز، والشعير، والفول، والعدس، والقمح، وقصب السكر، قدرت أثمانها بنحو ١٧٣٧٦٥ نصفاً فضة موزعة على نواحى الخضيرى[٦٦]بالغربية والمصيلحة[٦٧] بالمنوفية ومحلة إنشاق[٦٨]، والقيطون وسرنجا[٦٩] وأبو داود السباخ[٧٠] بالدقهلية، وفرسيس بالقليوبية، والبلاشون وتوابعها[٧١] بالشرقية، قام بتوزيع غلالها على فلاحي هذه النواحى، وقد استطاع أن يحقق من وراء تجارة الغلال أرباح لا بأس بها، وقد اتضح ذلك من المبالغ المستحقة التى كلف بها الوصى على تركته، وهو الأمير حسن بن محى بجلبها لورثته فمن ذلك تم تحصيل مبلغ متبقى من ثمن غلال مشتراه لبعض فلاحي هذه النواحى، وقدره ١٨٠٩٧٠ نصفاً فضة، كذلك قيمة أثمان الغلال، والآلات الزراعية الموجودة بهذه النواحى، بنحو ٦٧١٨٦٥ نصفاً فضة، فى المقابل تعهد الوصى بتسديد مستحقات هذه النواحى المقررة على على المذكور من حلوان، ومال ميرى وغير ذلك، والتى

قدرت بنحو ٨٥٨٥٥٥ نصفاً فضة بما يعادل ٣٤ كيساً [٧٢]مصرياً و ٨٥٥٥ نصفاً فضة[٧٣].

وما يتعلق بإبراهيم كاشف ولاية البهنساوية فقد كان له حصص التزام ببعض النواحى مثل مشال[٧٤]، ومليحة[٧٥]، وحلوه[٧٦]، ومرزوق[٧٧] مزروعة غلال كان يقوم ببيعها لبعض التجار أمثال حسين التركمانى الذى ورد إليه فى سنة ١١٣٦هـ/١٧٢٣م ١٣٣ إردباً قمح، و٢٥ إردباً فول، ويوسف الحبار الذى ورد إليه ١٤٠ إردباً قمح، وكذلك يوسف النصرانى الذى ورد إليه أيضاً ١٢٠ إردباً من القمح، ويبدو أن ما حققه من مكاسب وراء رواج غلاله دفعه إلى إقراض بعض الشخصيات من ذوى المكانة نظير فائدة بحثاً عن مكاسب أكثر، فقد أقرض عثمان النحاس مبلغ ٧٧٣٠ نصفاً فضة، وحسين الخشاب ١٨٩٠٠ نصف فضة، ومصطفى كتخذا ٣٢١٠ نصف فضة، والأمير يوسف ٣٦٧٥٠ نصفاً فضة، ومصطفى كاشف الجيزة سابقا ٢٨٠٠ نصف فضة، ومحمد الأمى ٣٧٤١ نصفاً فضة، وإيواز أفندى[٧٨] ٥٠١٠٠ نصف فضة، ومصطفى أفندى ٦٩٢ نصفا فضة، وسليمان تابع محمد جوريجى ٦٠٠٠ نصف فضة، ويوسف النصرانى ٦٧٠٠٠ نصف فضة، وإبراهيم اليهودى ٥٣٠٠٠ نصف فضة، وميخائيل ٤٠٠٠ نصف فضة، بالإضافة إلى مبلغ ٢٠٣٩٨٤ نصفاً فضة موزع على بعض الفلاحين ببعض هذه النواحى، ومن ثم فإن هذه المبالغ الكبيرة إنما تدل على مدى ثراءه، وما ارتبط بها من فائدة كبيرة ــ لم تشر إليها الوثيقة ــ ؛ لكن فى المقابل لجأ فى بعض الأحيان إلى الاستدانة من أجل سداد حلوان حصص الالتزام المذكورة ومقدارها ١٤٠٨٧٤ نصفاً فضة فضلاً عن دعم مزروعاتها للاحتفاظ بها[٧٩].

وظهر من طائفة المماليك الجراكسة[٨٠] مصطفى جوربجى الذى كان له حصة التزام بناحية هرية الرزنة[٨١] بولاية الشرقية مزروعة بالغلال قدرت قيمتها ٢٥٨٠٠ نصفاً فضة، كان يقوم ببيعها لبعض الفلاحين، وتجار الناحية المذكورة[٨٢].

ومن أشهر الأمراء المماليك الذين أقبلوا على التزام أكثر من ناحية ببعض الولايات لتدعيم نفوذه السياسى، والاقتصادى معا، ذو الفقار بك[٨٣] أمير الحج الذى كان له بأخطاط سويقة عصفور[٨٤] وطولون[٨٥] والأشرفية[٨٦] وكالات[٨٧] وحوانيت[٨٨] تقوم ببيع الغلال الواردة له من مناطق التزامه والبالغ قيمتها ٢٦٣٢٠٢٢٦ نصفاً فضة، وهى قمن العروس[٨٩]، وشبراريس[٩٠]، الطرانة وعلقام[٩١] وششت الأنغام، وصفط الملوك[٩٢]، والكردى[٩٣]،وبشبيش[٩٤]، وكلبشو[٩٥]، وفارسكور[٩٦]، وشطا[٩٧]، وشبلنجة[٩٨]، وقويسنة[٩٩]، وشبرابخوم[١٠٠]، ومنية جان[١٠١]، والرقة[١٠٢]، وأبو صير[١٠٣]، والمنصورية[١٠٤]، وسنهور[١٠٥]، ومراونة[١٠٦].

وكان ذو الفقار بك المذكور بما عرف عنه ما له نفوذ، وثراء مادى واضح فى تلك الفترة إلا أنه لم يتمكن من سداد ما عليه من التزامات من مال ميرى، وأوقاف[١٠٧] خاصة وأن بعض هذه النواحى واقعة فى وقف الدشيشة الكبرى[١٠٨] والجامع الأزهر فضلاً عن الترقى[١٠٩]، وحلوان، وقروض، وديون، وقد بلغ قيمة ذلك كله ٤١٧٢٨٣٣٢ نصفاً فضة، فكان الفرق بين قيمة تركة المذكور وبين وما عليه هو ٢٧٦٧٩٤٣٢ نصفاً فضة، ومن ثم كلف الوصى على تركته وهو الأمير عثمان بك ذو الفقار[١١٠] بدفع هذا المبلغ من ماله الخاص لسداد ما على سيده من التزامات[١١١] وهذا يدل على مدى وثوق العلاقة بين الوصى، وسيده، وثراءه المادى الذى ساعده فى تسديد هذا المبلغ الكبير المتراكم على سيده، وهو بذلك يمثل إنقاذاً

للأخير الذى عجز أثناء حياته عن سداده؛ ربما يرجع ذلك إلى كثرة ما قد يخوضه من صراع أمام منافسيه من بعض الأمراء نظرا لخطورة منصبه.

ثم جاء أمراء مماليك آخرون لعبت حصص التزامهم دور واضح فى رواج تجارة الحاصلات بمصر منهم على أغا من طائفة جمليان[١١٢] المعروف بكتخدا أمير اللوا ذو الفقار بك المذكور سابقا الذى كان له حصص التزام فى نواحى الدقهلية، والغربية، والفيوم، والبحيرة مزروعة بالغلال قدرت قيمتها بنحو ١٢٢٠٨٥١ نصف فضة مقارنة بقيمة كل من حلوانها ١١٠٩٢٧٩ نصف فضة، والمال الميرى وقيمته ٢٠٧٠٤، نصف فضة، لكن رغم ذلك استطاع أن يحقق ثروة لا بأس بها من وراء هذه التجارة[١١٣].

كذلك إسماعيل بن عبد الله تابع أمير اللوا الشريف السلطانى الأمير عثمان بك الذى كان يملك حصص التزام بسندبيس[١١٤] مزروعة بالغلال قدرت قيمتها ١٣٤٣٠ نصفاً فضة تم توزيعهم على بعض التجار، والشون السلطانية[١١٥] أما الأمير يوسف كاشف ولاية طحطه[١١٦] من طائفة عزبان كان ملتزماً بناحية إسنيت[١١٧] وتوابعها بولاية القليوبية مزروعة غلال أيضا قدر ثمنها ٥٥٦٧٠ نصفاً فضة، وزعت على بعض فلاحى هذه الناحية بالبيع[١١٨] ثم عثمان بك ذو الفقار أمير اللواء الشريف السلطانى، وأمير الحج الذى استأجر من الأمير على بك عدة حصص الأولى فى ناحية شبراريس وتوابعها بولاية البحيرة مساحتها ١٨ قيراطاً[١١٩]، والثانية فى ناحية منية جناج[١٢٠] بولاية الغربية بنفس المساحة، والثالثة بناحية أبو صير الملق[١٢١] بولاية بنى سويف مساحتها ١٢ قيراطاً، وذلك نظير ٢٥ كيساً مصرياً سنوياً شاملة الثلاث حصص المذكورة وذلك لزرعها بالغلال ثم بعد وفاة على بك المذكور آل إلى عثمان المذكور كشوفية ولاية جرجا التى كانت واقعة تحت يد الأول

كإلتزام نظير دفع المال الميرى المقرر عليها وقدره ١٣٤ كيساً عن سنة ١١٤٨هـ/١٧٣٥م وذلك من أصل إجمالى المقرر عليها وقدره ٣٥٥ كيساً[١٢٢] ثم أضيف إليها حصتا أرض، الأولى بناحية منشية البكارى[١٢٣] بولاية الجيزة من الأمير على جوربجى اختيار[١٢٤] كومليان (جمليان) مساحتها ٨/٣ قراريط، بأجرة قدرها ٢٧ ألف نصف فضة لمدة تسع سنوات، زُرعت بالغلال، وتم بيعها لبعض فلاحى هذه الناحية[١٢٥]، والثانية بنفس المساحة واقعة فى وقف قرقماش الشريفى بالقرب من بولاق عبارة عن جنينة مزروعة بالبلح، والنخيل، والسدر، والجميز، وحدد مدة التزامه لها ٤٤ سنة خراجية بثمن ١٥٠ ألف نصف فضة، ولما مات عثمان المذكور تم اسقاطها بناء على وصيته إلى تابعه الأمير يحيى جلبى بك زاده لينتفع بكافة الحقوق لسابقه مع إلزامه بدفع الحلوان، والمال الميرى المقرر عليها[١٢٦].

ومن طائفة جمليان خرج على جوربجى بحصة التزام بإحدى نواحى ولايات الدقهلية مزروعة بالقمح، والأرز، والعدس بقيمة ١٠٨٨٥٢ نصفاً فضة وزعت على بعض الفلاحين، والتجار[١٢٧] ثم عثمان بن عبد الله تابع أمير اللواء الشريف السلطانى الأمير عمر بك أمير الحج الذى كانت له حصص التزام بنواحى المنشأة الكبرى[١٢٨]، وميت الفرماوى[١٢٩] وشلشلمون[١٣٠] مزروعة بالغلال، وقصب السكر قدرت قيمتها بنحو ٣٥٢٤٩٣ نصفاً فضة[١٣١] يليه حسن جوربجى الرزاز الفقارى الذى كان لديه حصة التزام بناحيتى الأحمدية[١٣٢] والبساط[١٣٣] مزروعة بالغلال قدرت قيمتها بنحو ٣٩٥٣٣ نصفاً فضة تم بيعها لبعض فلاحي الناحيتين[١٣٤].

ثم عبد الله كتخدا طائفة مستحفظان ابن عبد الله معتوق الأمير حسين جوربجى الذى بلغ من نفوذه أن استأجر عدة حصص أراضى بعدة ولايات منها ولاية القليوبية فى ناحية طنان[١٣٥] ومساحتها ١٢ قيراطاً بحلوان ٣٣٥٠٠٠٠ نصف فضة، وولاية

الدقهلية فى نواحى الكردى، وسنتماى[١٣٦] وصافور[١٣٧] وبنى عباد[١٣٨]، والعطوى[١٣٩] وقد بلغت مساحة ذلك كله ٨٤ قيراطاً بحلوان قرر عليهم بنحو ٣٧٠٠٥٠٠ نصفاً فضة، والغربية فى نواحى شبرانباص[١٤٠]، وميت علوان[١٤١]، وكفر المرابعين[١٤٢] وتاج العجم[١٤٣]، وشنو[١٤٤] وقد بلغت المساحة نحو ٦٤ قيراطاً بحلوان ١٠٣٠٣٣٠ نصفاً فضة، والمنوفية فى ناحيتى المنصورة، والمنشأة الكبرى، ومنشأة السلطان[١٤٥] بمساحة ٥١ قيراطاً بحلوان ١٢٦٨٠٨٠ نصفاً فضة، والبحيرة فى ناحية جبارس[١٤٦] وطرهونة[١٤٧] بمساحة ٤٥ قيراطاً بحلوان ٦٠٥٦٣٦ نصفاً فضة، والجيزة فى نواحى وردان[١٤٨]، ومنية قادوس[١٤٩]، والشيخ عتمان[١٥٠]، وغمازة الكبرى[١٥١] والمعصرة[١٥٢]، والظاهرية[١٥٣] وبمها[١٥٤] وقد بلغت المساحة ٦٤ قيراطاً بحلوان ٣٩١١٣٣ نصفاً فضة، وجرجا بناحية حادقة[١٥٥] مساحتها ١٠ قراريط بحلوان ١١٣٥٠٠٠ نصف فضة، وأخيراً سوهاج بناحية سليم[١٥٦] مساحتها ١٢ قيراطاً بحلوان ١٠٠٠٠٠٠ نصف فضة، كل هذه النواحى تخصصت فى زراعة الغلال كان يتم إرسال جزء منها للشون السلطانية، والآخر إلى شونة بولاق[١٥٧]. وأخيراً الأمير باكير جاويش ابن لأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغلى كانت له حصة التزام بناحية سديمة[١٥٨] مزروعة بالغلال، كان يتم بيعها لفلاحى الناحية[١٥٩].

خلاصة القول لقد استغل هؤلاء الأمراء نفوذهم السياسى، وتبوأ معظمهم المناصب لاسيما إمارة الحج، وهى تعد من أهم، وأخطر المناصب الإدارية على الإطلاق نحو تدعيم هذا النفوذ، بنفوذ آخر اقتصادى عن طريق اللجوء إلى نظام الالتزام من خلال البحث عن حصص أراضى ببعض النواحى والتى كانت معظمها مركزة فى الوجه البحرى تمشياً مع ملائمة طبيعة أرضها فى زراعة الغلال من أجل تحقيق مكاسب فضلاً عن تحكمهم فى السيطرة على جزء من اقتصاديات البلاد، ثم

أضافوا إليها محصول مهم، وهو قصب السكر فلجأوا إلى حصص إلتزام بعض نواحى الوجه القبلى كالجيزة، والفيوم، والمنيا، و أسيوط، وجرجا، وسوهاج لجودة أراضيها فى زراعة مثل هذا النوع من المحاصيل، وبصفة عامة ساهمت هذه المحاصيل بدرجة كبيرة فى دعم تجارهم سواء بتخصيص جزء منها للتجار والفلاحين، أو لصالح بعض الشون، فضلاً عن الشونة السلطانية، ومن ثم اكتسب هؤلاء الأمراء نفوذاً اقتصادياً واسعاً دفع بعضهم إلى التأخر فى سداد مستحقات هذه الحصص من مال ميرى، وحلوان، وترقى، وغير ذلك من الضرائب بحجة اعتمادهم على وضعهم السياسى، والإدارى فى التهرب من ذلك أو لجوءهم إلى الاستدانة لتسديد تلك المستحقات رغم ما حققوه من مكاسب جراء ذلك، ويرجع ذلك إلى الصراع السياسى بينهم وما صاحبه من عمليات حربية استهلك معظم ثرواتهم فى الصرف على ذلك من أجل البقاء مما انعكس على أوضاعهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية فى تلك الفترة.

ملحق رقم (١)

محتوى الوثيقة: الوصى على تركة أيوب بك الفقارى يوفى ما عليه من دين لشاهين بن ميخائيل النصرانى من الأرض المزروعة بالفواكه.

المصدر: محكمة القسمة العسكرية

رقم السجل: (١٠٣) رقم الصفحة (١٠٠، ١٠١)

رقم المادة وتاريخها: م١٢١ بتاريخ ٢٨ ذو القعدة ١١٢٤هـ/١٧ ديسمبر ١٧١٥م.

لدى مولانا الحنبلى مضمونه بحضرة كل من الأعيان أحمد جوربجى طائفة كمليان المعروف بتابع المرحوم ذو الفقار بيك والأمير عثمان كتخدا مولانا الوصى الآتى ذكره فيه والأمير محمد جلبى ابن المرحوم أحمد من طائفة الجراكسة والحاج شعيب طائفة عزبان والأمير على كتخدا رضوان أغا واطلاعهم على ما يأتى شرحه بعد أن توفى إلى رحمة الله تعالى قبل تاريخه بالديار الرومية فخر الأعيان الكرام المرحوم أيوب بيك أمير اللواء الشريف السلطانى، وأمير الحاج الشريف المصرى كان وانحصر ميراثه الشرعى فى زوجته المصونة صالحة بنت المرحوم مصطفى أغا، وفى أولادهم أحمد جلبى الشاب البالغ الخالى العذر ومحمد جلبى، وحسن جلبى، وخليل جلبى، ومصطفى جلبى، وعلى جلبى، وإبراهيم جلبى، وصالح جلبى، ورضوان جلبى القاصرون، وأخواتهم الإناث القاصرات من غير شريك، وكان من المخلف عن المتوفى المذكور مما يورث شرعا جميع مدة التواجر، والإذن بالعمارة، والترميم وغرس الأشجار بجميع بياض أرض الغيط الكائن بظاهر القاهرة المحروسة بالريدانية بالقرب من قبة المسبك تجاه غيط الطوابنى وبركة الهمايل المشتمل بدلالة الحجة الشريفة الآتى

ذكر فيه على ثلاثة أبار ماء معين سواقى، وهما ثلثين، وسياج دائر على ذلك متخرب ذلك محتاج إلى العمارة، والمرمة المتخلل أرض الغيط المذكور بأنشاب البلح، والنارنج وأثل وعنب، واشتمل بعد ذلك بالغيط المذكور من الأنشاب وغيرها ومال ذلك من المنافع والحقوق، ويحيط بكامل ذلك، ويحصره حدود أربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى بطريق قبة المسبك، والحد البحرى ينتهى إلى الطريق، وبركة الهمايل والحد الشرقى لسيد عيد الكومى والحد الغربى ينتهى للشيخ الدالى، والمعلوم ذلك عندهما شرعاً، والجارى أصل ذلك فى وقف المرحوم رضوان بيك أمير اللواء الشريف السلطانى، وأمير الحاج الشريف المصرى، كان وتواجر المدة الطويلة بالأجرة المؤجلة، وقدرها فى كل سنة خمسة آلاف نصف فضة بيد المرحوم أيوب بيك المتوفى المذكور، وحوزه، واختصاصه، وتصرفه الشرعى إلى حين وفاته كما يشهد له بذلك الحجة الشرعية المسطرة من الباب العالى الثابت المحكوم بموجبها بالشرع الشريف من قبل سيدنا، ومولانا الإمام العلامة الهمام محمد أبو السرور الحاكم الشرعى الحنبلى المتصل حكمه والمنفذ من قبل سيدنا، ومولانا فخر قضاة الإسلام كمال ولاة الآنام الواثق بالملك مولانا على أفندى المولى خلافه بمصر المحروسة الاتصال، والتنفيذ الشرعيين المؤرخة فى الخامس من شهر صفر الخير سنة سبعمائة وألف، وهى الحجة الدالة على الوصف والحدود من الموعود بذكر ما أعلاه أشهد على نفسه الكريمة فخر الأعيان المكرمين مولانا صالح أغاة طائفة جمليان بمصر المحروسة حالاً وهو الوصى الشرعى على أيتام المرحوم أيوب بيك القاصرين المذكورين أعلاه المعين وصايته عليهم بالحجة المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة فى العاشر من رمضان سنة تاريخه أدناه، وهو الوكيل الشرعى عن كل من أحمد جلبى الابن المذكور الحاضر بالمجلس، والمصدق على التوكيل المذكور، والمصونة صالحة خاتون الزوجة المذكورة أعلاه الثابت توكيله عنها فى ذلك بالطريق الشرعى شهوده الاشهاد الشرعى، وهو بأكمل الأوصاف المعتبرة،

وموكليه المذكورين أعلاه حق محاجيره القاصرين، وموكليه المذكورين أعلاه بالطريق الشرعى، وهو وفاء ما على ذمة المتوفى المذكور من الدين الشرعى الواجب شرعاً للذمى شاهين ولد ميخائيل النصرانى الرومى من كامل ما بقى من أمد التواجر والإرث وغرس الأشجار بجميع الغيط الكاين بظاهر القاهرة المحروسة بالقرب من قبة المسبك والمعلوم ذلك شرعاً والجارى أصل ذلك فى وقف المرحوم رضوان بيك المذكور أعلاه ولمولانا صالح أغا الوصى الوكيل المذكور ولاية اسقاط ذلك بالطريق الشرعى لينتفع المسقط له المذكور بذلك بالزرع، والزراعة، وثمرة الانشاب المرقومة، وبالأجرة والإجارة، وساير وجوه الانتفاعات الشرعية لطول مدة التواجر المذكورة، وقدر المدة الباقية المذكورة اثنان وسبعون سنة كاملة متوالية هلالية وشهران وأربعة عشر يوماً، وذلك فى نظير مبلغ قدره من الفضة الأنصاف العددية ثمانون ألف نصف وسبعمائة نصف وخمسون نصفاً فضة فاختص الذمى شاهين المسقط له المذكور مولانا صالح أغا الوصى المذكور فى نظير ما يستحقه الذمى شاهين بذمة المرحوم أيوب بيك المتوفى المذكور وقدر ذلك ثمانون ألف نصف وسبعمائة نصف وخمسون نصفا فضة وهو القدر الموافق لمبلغ الاسقاط المذكور اسقاطاً صحيحاً شرعياً مشتملاً على الايجاب، والقبول، والتسلم، والتسليم الشرعيات بعد النظر، والمعرفة، والاحاطة بذلك علماً وخبراً نافيين للجهالة شرعاً، وبمقتضى ذلك صار الذمى شاهين المسقط له المذكور، يستحق كامل أمد التواجر، والاذن بالعمارة بالغيط المذكور، وما به يكون ملكاً له دون المسقط المذكور ومحاجيره، وموكليه المذكورين أعلاه، ودون كل أحد الاستحقاق الشرعى وبرئت ذمة المرحوم أيوب بيك المذكور، وورثته للذمى شاهين المذكور من كامل المبلغ المذكور البراءة الشرعية المشروحه على الذمى شاهين القيام بأجرة الغيط المؤجلة لجهة وقفة المذكور وقدرها فى كل سنة تمضى من تاريخه خمسة

ألاف نصف فضة على الحكم المعين أعلاه القيام الشرعى بالطريق الشرعى، وثبت مضمون ذلك لدى مولانا الحاكم الشرعى الحنبلى المشار إليه أعلاه بشهادة شهوده، وحكم بموجب ذلك حكماً شرعياً من قبل سيدنا، ومولانا فخر قضاة الإسلام كمال ولاة الأنام مولانا عبد الله أفندى القسام العسكرى الموقع خطه الكريم أعلاه، وأشهد على نفسه كل منهما بذلك جرى ذلك وحرر وبه شهد فى الثامن عشر من ذى القعدة سنة أربع وعشرين ومائة وألف وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الشيخ محمد البيلى الشيخ أحمد البيمرى

ملحق رقم (٢)

محتوى الوثيقة: اسقاط حصص أراضى للأمير عثمان بك الفقارى بالبحيرة، والغربية، وبنى سويف، والجيزة، وجرجا، لينتفع بما فى تلك الحصص من غلال ومواشى، وفواكه.

المصدر: محكمة القسمة العسكرية

رقم السجل (١٤٥) رقم الصفحة (٢٣)

رقم المادة وتاريخها:م١٦ بتاريخ غاية رجب ١١٤٩هـ/٤ديسمبر ١٧٣٦م.

ملحق رقم (٣)

محتوى الوثيقة: تركة عبد الله كتخدا مستحفظان، والتى يظهر فيها مناطق التزامه بالبحيرة، والغربية، والدقهلية، والمنوفية، وجرجا، والفيوم، وحلوانها، وقيمة ما تنتجه من محاصيل زراعية.

المصدر: محكمة القسمة العسكرية

رقم السجل (١٥٣) رقم الصفحة (٦٢٩–٦٣١)

رقم المادة وتاريخها:م١٠٩٩ بتاريخ ١٤ ذو الحجة ١١٥٧هـ/ ١٨ يناير ١٧٤٥م.

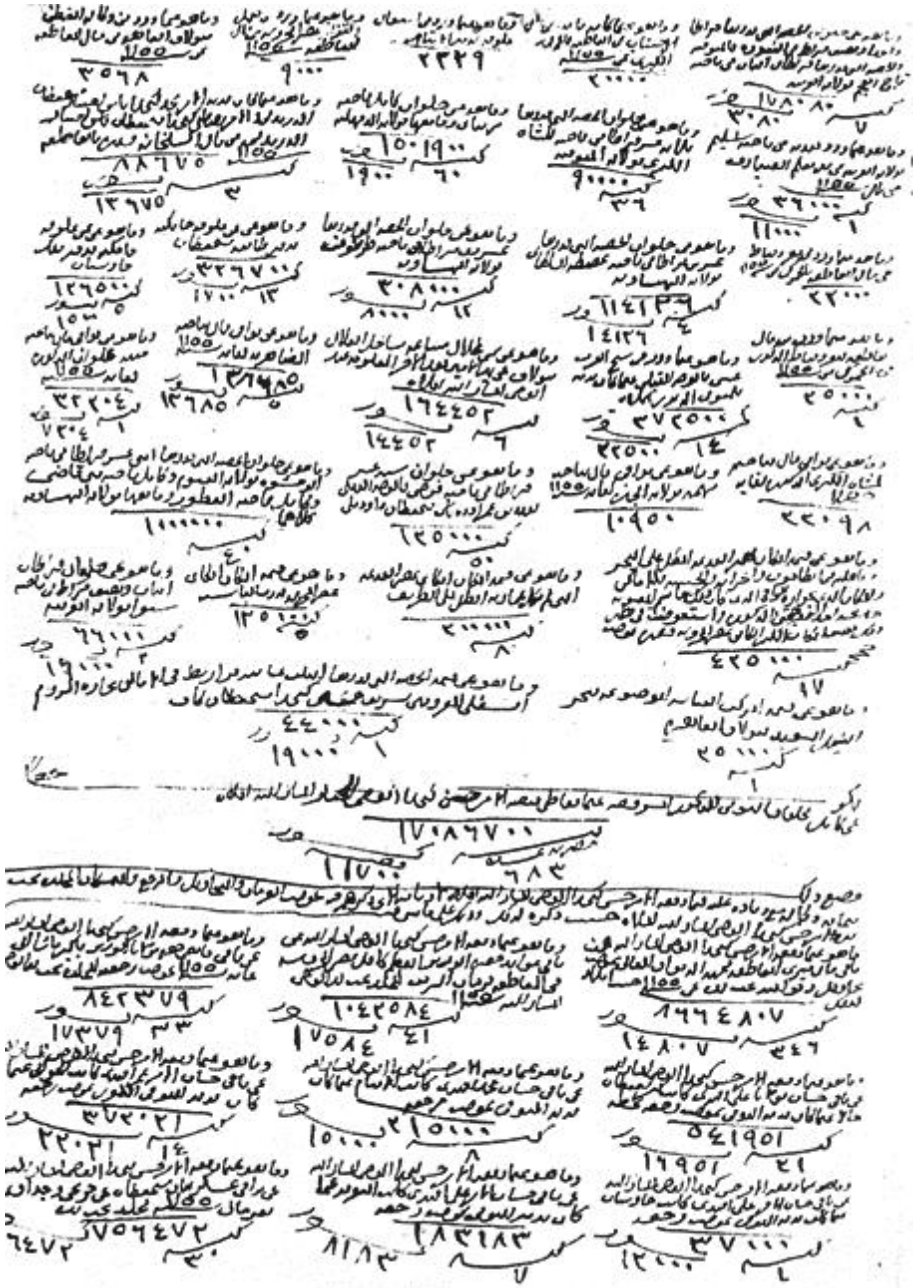

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة

ـــ سجلات محكمة القسمة العسكرية

ـــ سجلات محكمة الباب العالى

ـــ محافظ الدشت

ثانياً: رسائل غير منشورة

إبراهيم يونس محمد سلطح: تاريخ مصر العثمانية من (٩٢٣-١١٣١هـ/١٥١٧-١٧١٩م) من خلال مخطوط تحفة الأحباب لمن ملك مصر من الملوك والنواب ليوسف الملوانى الشهير بابن الوكيل، رسالة ماجستير، آداب الإسكندرية قسم التاريخ، عام ١٩٨١.

ثالثاً: القواميس

١- محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى عام ١٩٤٥، مجلدات ٢، ٣، ٤، ٥، أقسام ١، ٢، أجزاء ٢، ٣، ٤، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٠.

٢- محمد على الأنسى: قاموس اللغة العثمانية المسمى: الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات (يحتوى على الكلمات التركية والألفاظ الفارسية والإفرنجية المتداولة فى اللغة العثمانية) بيروت، ١٩٠٠.

رابعاً: المصادر المنشورة:

١ ـــ عبد الرحمن بن حسن الجبرتى: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، الجزء الأول، بولاق، ١٨٧٩ ـــ ١٨٨٠.

٢ ـــ على باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣ ــ محمد بن أحمد بن إياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الجزء الخامس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦١.

خامساً: المراجع العربية:

١- إبراهيم على طرخان: مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة (١٣٨٢-١٥١٧) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٥٩.

٢- أحمد أحمد الحته: تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٨.

٣- أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

٤- أندرية ريمون: المدن العربية الكبرى فى العصر العثمانى، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩١.

٥- .....: الحرفيون والتجار فى القاهرة فى القرن الثامن عشر، الجزء الأول، ترجمة ناصر أحمد إبراهيم، باتسى جمال الدين، مراجعة وإشراف رءوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، العدد (٨١٨)، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦- جلال يحيى:مصر الحديثة ١٥١٧-١٨٠٥، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢.

٧- سميرة فهمى عمر: إمارة الحج فى مصر العثمانية ٩٢٣-١٢١٣هـ/١٥١٧-١٧٩٨م، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٢٠١) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

٨- عبد الحميد حامد سليمان: مقاطعة الخردة وتوابعها دراسة للتنظيم المالى والضرائبى للحرف الهامشية والبسيطة فى مصر العثمانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢.

٩- عبد الرحمن الرافعى:تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم فى مصر، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨.

١٠- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

١١- عبد الرحمن فهمى: النقود المتداولة أيام الجبرتى، بحث منشور ضمن كتاب، بحوث ودراسات عن عبد الرحمن الجبرتى، بإشراف الدكتور/ أحمد عزت عبد الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦.

١٢- عفاف مسعد السيد العبد: دور الحامية العثمانية فى تاريخ مصر (١٥٦٤-١٦٠٩م) سلسلة تاريخ المصريين، العدد (١٧٩) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٣- عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر من الفتح العثمانى إلى حملة نابليون بونابرت (١٥١٦-١٧٩٨)، دمشق، ١٩٦٨.

١٤- عمر عبد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربى (١٥١٦-١٩٢٢م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦.

١٥- .....: تاريخ مصر الحديث والمعاصر (١٥١٧-١٩١٩م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦.

١٦- ليلى عبد اللطيف أحمد: الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨.

١٧- قانون نامة مصر الذى أصدره السلطان القانونى لحكم مصر، ترجمه وقدم له وعلق عليه أحمد فؤاد متولى، دار الهانى للطباعة، القاهرة، ١٩٨٦.

١٨- فالتر هنتس: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المترى، ترجمة كامل العسيلى، منشورات الجامعة الأردنية، الطبعة الثانية، ١٩٧٠.

١٩- محمد شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨-١٨٠١م) رسالة حسين أفندى الروزنامجى بعنوان ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء الأول، ١٩٣٦.

٢٠- محمد محمد أمين: الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر دراسة تاريخية وثائقية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٠.

٢١- هيلين آن ريفيلين: الاقتصاد والإدارة فى مصر فى مستهل القرن التاع عشر، ترجمة أحمد عبد الرحيم، مصطفى مصطفى الحسينى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨.

سادساً: المراجع الأجنبية

1- Holt. P. M., Egypt and The Fertile Crescent (1516-1922) apolitical history, London, 1966.

2- Shaw, S.J., the financial and administrative organization and development of Ottoman Egypt (1517-1798) princeton New Jersey, 1965.

3- ……., Ottoman in the age of the French revolution, cambridje , Massachustten, 1964.

هوامش الدراسة

(١) الالتزام: هو نظام مطوّر لنظام المقاطعات، والأمانات، والذي كان يقوم علي أساس أن كل قرية، أو عدة قرى متقاربة تكون مقاطعة، أو أمانه يعين عليها عامل يقوم بمهام الملتزم لتحصيل المال الميري المقرر عليها نظير أجر يدفع له من قبل ديوان الروزنامه، وبعد عجز النظام الأخير عن إدارة الأرض اضطرت الدولة العثمانية إلي تطبيق نظام الالتزام، وهو نظام لا يخضع لموظفين تابعين للحكومة، وإنما يتكفل به من يشاء من الأمراء المماليك، والعسكر، ومشايخ العرب، وغيرهم بتحصيل الضرائب المقررة علي أراضي قرية، أو أكثر، وأقل في مدة معينة، وذلك بناء علي اتفاق بين هذا الشخص الذي أصبح رسمياً يحمل لقب ملتزم، وبين الروزنامه نيابة عن الحكومة (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الريف المصري في القرن الثامن عشر، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية، ١٩٨٦، ص ٨٩ ــ ٩٢) كانت الحكومة تعطي هذا الحق أيضاً بطريقة المزاد، فمن يرسو عليه يقوم بتسديد مبلغ من الحلوان أي دفع مبلغ من المال يعادل ضريبة سنة من الأموال المقررة علي الحصة، ويحمل هذا الشخص بصفة رسمية لقب ملتزم، ويتلقى ثلاث مستندات رسمية أولها " تقسيط الالتزام " ويحدد فيه المال الميري الواجب سداده، واسم القرية، أو القري الملتزمة، وعدد مساحة القراريط، أما المستند الثاني فكان يسمى التمكين، وكان بمثابة عقد يحمل ختم الباشا العثماني، والدفتردار، وتوضح فيه منطقة التزامه، والأموال الميرية المقررة عليها، كما يرد في هذا المستند نص صريح موجه إلي الملتزم بضرورة معاملة الفلاحين، وسائر الرعية بالعدل، والرحمة، ويتسلم الملتزم مستند ثالث يطلق عليه "نميقة" أو "فاميك" وهو بمثابة أمر موجه من الحكومة إلي فلاحي الالتزام بالخضوع لأوامر الملتزم (انظر: أحمد أحمد الحته، تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٨، ص ٣٨، ٣٩؛ هيلين آن ريفيلين، الاقتصاد والادارة في مصر في مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، مصطفى الحسيني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨، ص٤١). وكانت حصص الالتزام تمنح للملتزمين منذ تطبيقه بمصر لمدة سنة أو عدة سنوات ينص عليها التقسيط، ثم أصبح حق التوريث هو الشائع في الالتزامات منذ القرن الثامن عشر، ولم تخرج حصة الالتزام من حوزة الملتزم، أو من ورثته، أو من أتباعه إلا في حالات معينة مثل انقراض ذرية الملتزم، أو انحلال حصة الالتزام عنه لعدم سداده ما عليها من أموال أميرية، أو في حالة مصادرة حصص الالتزامات كما حدث لبعض التزامات الأمراء المماليك في فترات الاضطراب السياسي في القرن الثامن عشر (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٦٣).

(٢) الأوجاقات: جمع "أوجاق" معناه الأول في التركية الموقد، والمدخنة ثم أطلق على كل ما تنفخ فيه نار فأطلق على البيت من وبر أو مدر، ثم أطلق على أهله، ثم على الجماعة تتلاقى في مكان واحد ثم أطلق على الطائفة من طوائف أرباب الحرف، وعلى الصنف من أصناف الجند (انظر: أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٩٤).

(٣) أمير الحج: يعد هذا المنصب من أهم، وأخطر المناصب في مصر العثمانية ذات الطابع الروحي والسياسي، وكان يتم تعيينه بموجب خط شريف؛ أي فرمان عالي سلطاني يبعث به السلطان، وحين وصول هذا الخط للباشا كان الأخير يعقد جلسة في الديوان للخلع على أمير الحج، وفيه كان يتم قراءة الخط الشريف على أسماع من حضر من الأغاوات؛ والصناجق، وجميع اختيارية الأوجاقات، وأمير الحج وطائفته، وبعد قراءة الخط كان يخلع الباشا الخلعة، والتي هى عبارة عن لباس مزين على من عينه السلطان أميرًا للحج، بعد ذلك ينزل الأخير من القلعة في موكب مهيب. (انظر: سميره فهمي عمر، إمارة الحج في مصر العثمانية، ٩٢٣ – ١٢١٣هـ/ ١٥١٧ – ١٧٩٨م، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٢٠١) الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠١، ص١٠٣– ١٠٤).

(٤) كشاف: جمع كاشف، وهو حاكم الكاشفية، وهى وحدة إدارية أصغر من الولاية، ولم يكن هذا اللقب معروفًا في الدولة العثمانية، ولكنه كان مستعملاً في زمن المماليك، وهم وكلاء البكوات في حكم المديريات، والكشاف، وإن كانوا أقل مرتبة من الصناجق إلا أن سلطتهم واحدة. (انظر: عبد الرحمن الرافعي، تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨،ص٢١).

(٥) الدفتردار: هو صاحب الدفتر، كان بمثابة وزيرًا للمالية، وكان للدولة العثمانية دفتردارًا واحدًا فلما اتسعت البلاد بالفتوح، أصبحت الحاجة ماسة لأكثر من دفتردار، وكان أكبر الدفتردارات هو دفتردار الروملي، ولذلك كان يلقب "بالباش دفتردار" وكان يليه دفتردار الأناضول، ثم أنشأ السلطان سليم الأول دفتردارية سماها "عرب وعجم دفتردار لغي" أي دفتردارية العرب، والعجم، وكانت تشرف على الشئون المالية لشرقي الأناضول والشام وكان مركزها في حلب، وعندما فتح العثمانيون مصر لم يكن معهم من يستطيع إدارة مصر ماليًا، ولذلك عهد العثمانيون للكتبة، والموظفين الذين كانوا يعملون بالمالية قبل الفتح بإدارة الأمور المالية، فعينوا على كل إقليم متحدثًا ــ أي رئيسًا ماليًا مملوكيًا، وكان يرأس هؤلاء المتحدثين مسئول كبير هو ناظر الأموال، وكان أكبر معاونيه هو أمين شهر أي أمين المدينة، وهو المشرف على الأمور المالية بمدينة القاهرة، وقد تقرر هذا النظام في القانون الصادر سنة ٩٣١هـ/ ٢٤ – ١٥٢٥م، وبقى في جملته لم يتغير حتى نهاية القرن العاشر الهجري /

السادس عشر الميلادي، وإن كان العثمانيون مع إبقائهم على هذا النظام قد أحلوا عددًا من الكتبة الأتراك المرسلين من استانبول محل كبار المسئولين من المماليك، عندئذ حل لقب دفتردار محل لقب ناظر الأموال (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٠١، ١٠٢) وعلى هذا الأساس كان الدفتردار في بداية العهد العثماني شخصية عثمانية يعين لرئاسة الإدارة المالية في مصر من بين رجال الخزينة السلطانية المركزية في إستنابول، ولكن بازدياد سيطرة البكوات المماليك على الإدارة في مصر تمكنوا من شغل منصب الدفتردار، وغدا هذا المنصب منذ أواخر القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي منصبًا سياسيًا، وأصبح الدفتردار لا يختار لمقدرته الفنية على إدارة مالية مصر، وإنما يختار لقوته العسكرية، ومركزه السياسي، وسيطرته على الأحزاب المملوكية، وأصبح البكوات الصناجق ذوو الجاه والنفوذ هم الذين يشغلون منصب الدفتردار. (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، الإدارة في مصر في العصر العثماني، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨، ص).

(٦) بك: تعني كبير، أو أمير، أو حاكم، أو رئيس، أو آمر (انظر: محمد على الأنسي، قاموس اللغة العثمانية المسمى: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، يحتوي على الكلمات التركية والألفاظ الفارسية والإفرنجية المتداولة في اللغة العثمانية، بيروت، ١٩٠٠، ص ١١٥) وكانت البكوية هى أرفع منصب يتطلع إليه أكثر المماليك طموحًا، وكان البكوات من كبار موظفي السلطان، ويقوم الباشا ممثله في مصر بتعيينهم في حفل خاص أمام الديوان يقرأ فيه القرار الخاص بمنح هذه الرتبة، ويغطي الباشا كتفي البك الجديد بمعطف من الفرو، وكان عدد البكوات في مصر أربعة وعشرين. (انظر: جلال يحيى، مصر الحديثة، ١٥١٧-١٨٠٥، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص١٦٧).

(٧) المتفرقة: لم يشر قانون نامه مصر لهذا الأوجاق، فقد تأسس في مصر لأول مرة عام ٩٦٢هـ/١٥٥٤م من المماليك الذين كانوا يعملون من قبل في خدمة الباشا، ومن الجند الذين يحرسون القلاع الرئيسية في مصر، ثم انتسب إليه أناس جلبوا خصيصًا من استنابول، وهذا الأوجاق من المشاه والفرسان، وقد اختص هذا الأوجاق بخدمة الباشا، والديوان لذا عرف باسم "متفرقة ديوان مصر"، وكذلك الدفاع عن حدود مصر، وثغورها، وإمداد القلاع المحيطة بمصر بالجند بمشاركة الفرق الأخرى، وإن كان الجزء الأكبر يقع على عاتق المتفرقة، هذا بالإضافة للإشتراك في الإمدادات المطلوبة للسلطان، والحملات التي توجه داخل مصر للقضاء على المتمردين على الدولة، وكان يشرف أيضًا على تشهيل القوافل، ونقل الغلال، ومختلف البضائع، والمهمات بين الصعيد والقاهرة، والسويس، وقد منح أفراد هذا الأوجاق الكثير من الامتيازات فقد خصصت لهم مرتبات عالية تفوق التي كان يتقاضاها أعضاء

الفرق الأخرى، ولكن بازدياد نفوذ الانكشارية، والمماليك في القرن الثامن عشر أصبحت هذه الطائفة ميدانًا لنفوذهم (انظر: محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨ ــ ١٨٠١ م) رسالة حسين أفندى الروزنامجى بعنوان ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء الأول، ١٩٣٦، ص١٨، Holt. P.M., Egypt and the Fertile Crescent (1516-1922) a political history, London, 1966, p. 51, Shaw, S.J: Ottomnan Egypt in the age of the French revolution, cambridje , Massachustter, 1964, P.48 , Idem: the financial and administrative organization and development of Ottoman Egypt (1517-1728) Princeton, New Jersey 1962, p.193, عبد الكريم رافق، بلاد الشام ومصر من الفتح العثمانى إلى حملة نابليون بونابرت، ١٥١٦ ــ ١٧٩٨، دمشق، ص١٤٦، ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠٣، ٢٠٤).

(٨) أمير اللوا: قسمت الدولة العثمانية في أول الأمر إلى عدد من الوحدات الإدارية الإقطاعية عرفت بالصناجق (الألوية) على رأس كل منها صنجق بك (أمير لواء) من قوة الفرسان الإقطاعية، وخول هذا الصنجق حق رفع علم (لواء أو صنجق) بصفته ممثل السلطان في المقاطعة، والتف حول علمه الجند الإقطاعي كلما نودي للقتال، ولكن عندما اتسعت الإمبراطورية، وضمت ألوية جديدة كبرى، وصغرى، وأصبح من الصعب ربطها بالعاصمة عمدت الدولة إلى جمع عدد من الألوية في ولاية أو إيالة، وعينت على كل ولاية بكلر بك (أمير أمراء الألوية، أو مير ميران باللغة العربية المتتركة) برتبة باشا، وقد اقتصرت اختصاصات أمراء الألوية على قيادة القوات العسكرية وقت الحرب (انظر: عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (١٥١٦– ١٩٢٢)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص٥٥).

(٩) البدماص: هى من البلاد القديمة المعروفة باسم كفر البدماص التابعة لمركز المنصورة، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى عام ١٩٤٥، المجلد الثاني، القسم الثاني، الجزء الأول، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٢٢، ٢٢٣).

(١٠) أبي نبهان: عرفت باسم "كفر أبو نبهان" من توابع ناحية دقادوس ثم فصلت عنها في تاريع ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وهى من القرى الحديثة التابعة لميت غمر، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٦٥).

(١١) الشونة السلطانية: المقصود بها مخازن الغلال الأميرية، وكانت تعرف أيضًا باسم الأنبار الأميرية، وكانت الشونة السلطانية موزعة على مستودعين كبيرين على شاطئ النيل في مصر القديمة حيث

كانت تخزن الحبوب التي كانت تجمع من جميع أنحاء مصر خاصة من الصعيد، وكان يشرف على العمل في الشونة السلطانية أمين الشون، وكان يعرف أيضًا بأمين الأنبار الأميرية (انظر: عفاف مسعد السيد العبد، دور الحامية العثمانية في تاريخ مصر (١٥٦٤ – ١٦٠٩م) سلسلة تاريخ المصريين، العدد (١٧٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٤٣، هامش ٨٣).

(١٢) سجلات القسمة العسكرية: س ٤٣، ص ٣٤– ٣٨، م٥٣ بتاريخ ١٨ ذو الحجة ١٠٤٢هـ / ٢٦ يونيو ١٦٣٣م.

(١٣) أغا: معناها سيد كبير، أو أخ كبير (انظر: محمد على الأنسي، المرجع السابق، ص٢٨) وهى تركية من المصدر أغمق، ومعناها الكبر، وتقدم السن، وقيل إنها من الكلمة الفارسية "أقا"، وجرى العرف على إضافة تاء إليها إذا وقعت مضافًا، وتطلق في التركية على الرئيس، والقائد، وشيخ القبيلة، وعلى الخادم الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص١٧).

(١٤) النصف فضة: نقد عثماني، وقد ضرب أولاً من الفضة بقيمة قدرها أربع أقجات "أخشا" وسرعان ما اختلف مركز "الأخشا" باعتبارها الوحدة النقدية التركية الصغرى، حتى أصبحت الفضة تساوي ست عشرة قمحة أي (١١جرام)، ثم انخفض وزنها إلى ربع ذلك في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وقل ما فيها من فضة، وفي نظام العملة المجيدي الذي اتبع سنة (١٢٦٠هـ/١٨٤٤م) أصبحت الفضة قطعة صغيرة من العملة النحاسية تضرب في استنابول، ومصر على السواء، وقد كانت هذه العملة وسيلة هامة لتحقيق مرونة العمليات التجارية في مصر (انظر: عبد الرحمن فهمي، النقود المتداولة أيام الجبرتي، بحث منشور ضمن كتاب "بحوث ودراسات عن عبد الرحمن الجبرتى" بإشراف الدكتور/ أحمد عزت عبد الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٥٧٣).

(١٥) سجلات القسمة العسكرية: س٧٠، ص ٨٤٠ – ٨٤٢، م ٨٩٨ بتاريخ ٢٦ جماد أول ١٠٨٤هـ/ ٨ سبتمبر ١٦٧٣م.

(١٦) عزبان: وتعني غير المتزوج، وهى فرقة من المشاة خدمت وقت فتوح السلطان سليم في مركز تابع للانكشارية، وبعد فتح مصر أسندت إلى العزب مهمة حراسة ممرات القلعة، وضواحي القاهرة فكان هذا الأوجاق يمثل مع الانكشارية هيئة الدفاع الأساسية عن القلعة، ولذلك يشار إليه في الوثائق باسم عزبان قلعة مصر، وأسندت إليه مهمات عسكرية أخرى مثل الدفاع عن مصر، والاشتراك في الامدادات العسكرية التي يطلبها السلطان علاوة على حراسة الأراضي الزراعية ضد غارات البدو،

وكان للعزبان مهمة إدارية بوليسية فكان يتألف من بين أفراده مراكز البوليس في القاهرة، وكان هذا الأوجاق يلي أوجاق الانكشارية في الأهمية، وكثيرًا ما دار الصراع بينهما في فلك البيوتات المملوكية (انظر: Shaw. S.J., Ottoman Egypt, pp94-95، ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص١٩٥، ١٩٦).

(١٧) إشليمة، ودميسنة، وششت الأنعام من القرى القديمة التابعة لمركز إيتاي البارود، محافظة البحيرة. (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠).

(١٨) المال الميري: يمثل الضريبة الرسمية التي قدرت على أرض الفلاحة، وقد حددت الروزنامه المال الميري على كل حصة تبعًا لمساحتها، وجودة كل جزء من أرض الحصة، حيث قسمت كل حصة حسب جودتها إلى "عال" و "وسط" و "دون" أو إلى "عال" أو "وسط" أو إلى "دون" أو "وسط"، وكان الملتزم عن طريق أجهزة الإدارة المحلية يجمع الأموال الأميرية المقررة على حصته، ويسددها إلى ديوان الولاية على ثلاثة أقساط متساوية، وكان ديوان كل ولاية من ولايات مصر يقوم بتسديد ما يتجمع لديه من الأموال الأميرية المقررة على القرى أو المقاطعات التابعة للولاية إلى الروزنامه على قسطين، قسط شتوي، وآخر صيفي بعد خصم النفقات الإدارية المرتبة لأجهزة الإدارة في الولاية، وكانت الروزنامه بعد أن يتجمع لديها المال الميري المقرر على ولايات مصر كلها تقوم بخصم نفقات الإدارة المركزية ثم ترسل "مال الخزينة السلطانية" السنوية إلى السلطان باستانبول، وكان ولاة مصر يهتمون بإرسال "الخزينة" اهتمامًا كبيرًا؛ لأنها كانت تعتبر رمز الولاء للسلطان والدولة. (انظر: محمد شفيق غربال،ص٣٩؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المرجع السابق، ص١٢٠، ١٢١).

(١٩) ديوان الروزنامه: الروزنامه كلمة فارسية تتكون من مقطعين "روز" بمعنى "يوم" و "نامه" بمعنى كتاب اليوم أو دفتر اليومية ثم أصبح معناها الديوان الذي يقوم بضبط، وتحرير الحسابات في الدفاتر الرسمية، وكان ديوان الروزنامه تابعًا للديوان الدفتري، ومهمته جمع الأموال الأميرية، وصرفها في وجوهها المختلفة تحت إشراف الديوان الدفتري (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٣٠١؛ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ مصر الحديث والمعاصر (١٥١٧–١٩١٩) دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٦، ص١٥١) وكان يرأس ديوان الروزنامه "الروزنامجي" الذي كان في أوائل العصر العثماني يأتي من استانبول، وظل كذلك إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر، وفي البداية كان الروزنامجي يلي الدفتردار في رئاسة الإدارة المالية، ولكن بمضي الوقت، وتزايد عمليات الإدارة المالية في التعقيد بتغيير نظام الأرض من نظام الأمانات إلى نظام الالتزام زادت إيرادات الخزينة، كمًا، ونوعًا، ولم يعد الدفتردار الذي أصبح يختار من كبار الأمراء المماليك، والذي انصرف للتنازع على المناصب المهمة

يصلح للإدارة الفعلية لمالية مصر، فتم نقل إدارة الخزينة من الدفتردار إلى الروزنامجي، وأصبح من حق الباشا تعيينه، وكان الروزنامجي يتمتع بالخبرة الفنية العالية والمستوى المطلوب من الدراية بالشئون المالية، ولكن منصب الروزنامجي كمنصب الدفتردار ما لبث أن وقع تحت سيطرة البيوتات المملوكية فأصبح يتولاه في القرن الثامن عشر رجال من بين صفوف الحزب المملوكي صاحب السيطرة والنفوذ (انظر: Shaw. S.J, Ottoman Egypt, pp. 107-108؛ ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص ٣٠٣،٣٠٢).

(٢٠) قليب إبيار: اسمها الأصلي قليب العمال، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص١٢٦).

(٢١) الحداد: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزي، م٣، ق٢، جـ٢، ص١٢١).

(٢٢) سجلات القسمة العسكرية: س ٧٧، ص٢٣٨ –٢٤٤، م٣٣٢ بتاريخ ١٠ محرم ١٠٩٤هـ/٩ يناير١٦٨٣م.

(٢٣) جاويش: من الكلمة التركية جاوويش (Cavus) بجيم مشربة وواو مضمومة، وهى مشتقة من المقطع التركي جاو (Cav) الذي يدل على الصياح، والنداء، والصوت، والصيت، والجاويش منصب عسكري وجد في دولة الغزنويين والقرخانيين، والسلاجقة، ودخلت هذه الكلمة اللغة العربية قبل قيام الدولة العثمانية (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٥٩، ٦٠) وقد تكون أوجاق الجاويشية بصفة رسمية بإعلان قانون نامه مصر (٩٣١هـ/ ١٥٢٤–١٥٢٥م) من بعض المماليك الذين كانوا في الخدمة الشخصية للباشا، والمتخلفين عن الجيش المملوكي المهزوم، والذين أعلنوا ولاءهم للسلطان العثماني، وقد حدد قانون نامه مصر واجبات الجاويشان بخدمة الباشا، والديوان العالي، وكان يحق للباشا ملء المناصب الخالية من الجاويشان برجال من الفرق الأخرى فيما عدا فرقتي الإنكشارية، والعزبان (انظر: قانون نامه مصر الذى أصدره السلطان القانون لحكم مصر، ترجمه وقدم له وعلق عليه / أحمد فؤاد متولى، دار الهانى للطباعة، القاهرة، ١٩٨٦، م٧، ص٢٧).

(٢٤) كتخذا: في التركية بفتح الكاف، وسكون التاء، وضم الخاء، وفي الفارسية كد خدا، والكلمة الفارسية من كلمتين "كد" بمعنى البيت، و "خدا" بمعنى الرب، والصاحب فالكتخدا في الأصل رب البيت يطلقها الفرس على السيد الموقر، وعلى الملك، ويطلقها الترك على الموظف المسئول، والوكيل المعتمد، والأمين (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٧٦) ويشار إليه أحيانًا باسم

الكاخيا، وهو الوكيل، أو النائب، وقد وجد في مصر كتخدا الباشا، وكتخدا البلك المملوكي، وكتخدا قاضي عسكر أفندي (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٤٥٤).

(٢٥) مهتية: أو مهياط، وهى من القرى المندرسة من توابع ناحية منفلوط، محافظة أسيوط (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م١، ق١، ص٤٤٩).

(٢٦) جلبي: كلمة تركية بمعنى مولى، أو سيد، أو قارئ (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص٢١٣).

(٢٧) سجلات القسمة العسكرية: س٩١، ص٣٩٩– ٤٠٢، م ٥٨٨ بتاريخ ١٨ شوال ١١١٠هـ/ ١٩ أبريل ١٦٩٩م.

(٢٨) زفتى: قاعدة مركز زفتى، وهى من القرى القديمة، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص٥٧).

(٢٩) دلجمون: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص١٢١).

(٣٠) محلة المرحوم: هى من القرى القديمة التابعة لمركز طنطا، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص١٠٧).

(٣١) طحلة: هى من القرى القديمة التابعة لمركز بنها، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٢).

(٣٢) العبادلة: هى من القرى الحديثة التابعة لمركز طوخ، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٤٩).

(٣٣) فرسيس: اسمها الأصلي "فرسيس الصغرى" تمييزًا لها عن "فرسيس الكبرى" بمديرية الغربية، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز بنها، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٣).

(٣٤) منا الأمير: اسمها الأصلي "منى الأمير"، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز الجيزة، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص١٩).

(٣٥) الشوبك الشرقي: اسمها الأصلي الشوبك، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز الصف، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٣٠).

(٣٦) سجلات القسمة العسكرية: س١٠٠، ص ٢٨–٣٤، م٤٣ بتاريخ ١٨ جماد آخر ١١١٩هـ/ ١٦ سبتمبر ١٧٠٧م.

(٣٧) الريدانية: هى من القرى القديمة التابعة لمركز المنصورة، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢١٤).

(٣٨) سجلات القسمة العسكرية: س ١٠٣، ص١٠٠، ١٠١، م١٢١ بتاريخ ٢٨ ذو القعدة ١١٢٤هـ/ ١٧ ديسمبر ١٧١٢م (انظر الملحق رقم ١).

(٣٩) جوربجى: ضابط انكشارى تعادل رتبته اليوزباشى، وكان يعرف فى التركية أحيانا باسم (ياياباشى) وفى الفارسية بـ(سربيادكان) وهما بمعنى رئيس المشاة، ويشرف على كل أمور الكتيبة، وله حق تأديب الجند فى الجرائم الصغيرة، وفى عهد السلطان محمود الثانى (١٢٢٣-١٢٥٥هـ/١٨٠٨-١٨٣٩م) قبيل إلغاء الانكشارية – ألغى هذا اللقب، واستعمل بدلا منه لقب (أورتاباشى) أى رئيس الأورطة، وكان لقب الجربجى يطلق أحياناً على الأغنياء من تجار النصارى، وعلى أصحاب السفن التجارية (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٦٦، ٦٧).

(٤٠) ططون، وقلهانة، وقلمشاة، ومنشأة ربيع: هذه القرى من توابع مركز إطسا، محافظة الفيوم (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٤، ق٢، جـ٣، ص٨٤-٨٦).

(٤١) منشأة عبد الله: هى من القرى القديمة التابعة لمركز ومحافظة الفيوم (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤ ق٢، جـ٣، ص١٠٢).

(٤٢) سدار: هى من النواحى التابعة للفيوم، واندثرت بسبب عدم وصول الماء إليها (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، قم، ص٢٧٤).

(٤٣) مقران: هى من القرى المندرسة التابعة لمركز إطسا، محافظة الفيوم، وهى تعرف اليوم باسم بحر النزلة بأراضى ناحية شدموه بنفس المركز (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٤١٣).

(٤٤) برديس: هى من القرى القديمة التابعة لمركز البلينا، محافظة جرجا (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٥، ق٢، ص٩٨، ٩٩).

(٤٥) خط باب النصر: يعرف أيضا بشارع الجمالية يبدأ من باب النصر بحرى القاهرة، وينتهى إلى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسينى، وطوله ٨٤٤ متراً، وينقسم إلى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه، ويعد هذه الباب هو أحد أبواب القاهرة التى وضعها جوهر القائد (انظر: على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٩٥).

(٤٦) سجلات القسمة العسكرية: س١١٥، ص٣٠١ –٣٠٩، م٤٥٢ بتاريخ ١٨ ذو القعدة ١١٣١هـ/ ٢ أكتوبر ١٧١٨م.

(٤٧) إسماعيل بك الدفتردار: هو تابع حسن بك الفقارى، وصهر حسن أغا بلفية تولى الدفترداراية ثلاث سنوات، وسبعة أشهر عزل، وسافر مع العسكر المتجه للدولة العثمانية، ورجع إلى مصر، وأعيد إلى الدفترداراية ثانيا، ولم يزل على ذلك حتى توفى عام ١١١٩هـ/١٧٠٦م (انظر: عبد الرحمن بن حسن الجبرتى، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، الجزء الأول، بولاق، ١٨٧٩ – ١٨٨٠، ص١٢١).

(٤٨) المراغة: هى من القرى القديمة التابعة لمركز سوهاج بمديرية جرجا (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٥، ق٢، جـ٤، ص١٢٤).

(٤٩) إردب: هو مكيال مصرى يتألف من ست ويبات كل ويبة ثمانية أقداح كبيرة، أو ستة عشرة قدحاً صغيراً ثم ارتفع وزنه فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر إلى ستة وتسعين قدحاً صغيراً، وقد تضاربت الآراء حول تحديد مقداره فقد يكون ١٨٢ لتراً تقريباً أو ١٨١,٧٣٥ لتراً معنى ذلك أنه قد يصعب تحديد الإردب بدقة، وهو فى الوقت الحاضر يساوى ١٩٨ لتراً (انظر: فالترهنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المترى، ترجمة كامل العسيلى، منشورات الجامعة الأردنية، الطبعة الثانية، ١٩٧٠، ص٥٨).

(٥٠) أبو كبير: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر صقر، محافظة الشرقية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١، ص١٢٦).

(٥١) المنيرة: هى من القرى القديمة التابعة لمركز قليوب، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١،ص٥٤).

(٥٢) حلفه: اسمها الأصلى منية حلفا، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز قليوب، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزى المرجع السابق، م٢، ق٢،جـ١،ص٥٨).

(٥٣) كوم إشفين: هى من القرى القديمة التابعة لمركز قليوب، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢، جـ١، ص٥٨).

(٥٤) طه: اسمها الأصلى (طا) وهى من القرى القديمة المندرسة ثم عرفت اليوم باسم كفر طه شبرا التابعة لمركز قويسنا، محافظة المنوفية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٢٠٤).

(٥٥) دلجمون: من البلاد القديمة التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ ٢، ص).

(٥٦) طنبول: هى من القرى القديمة التابعة لمركز أجا، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١،ص١٧٤).

(٥٧) شباس الملح: هى من القرى القديمة التابعة لمركز دسوق محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٤٨).

(٥٨) شبراخيت: قاعدة مركز شبراخيت، محافظة البحيرة، هى من البلاد القديمة التابعة لمحافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص).

(٥٩) مسير: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الشيخ، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢،جـ٢، ص١٤٦).

(٦٠) شباس الملح: هى من القرى القديمة التابعة لمركز دسوق محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٤٨).

(٦١) شبر النونه: هى من القرى القديمة التابعة لمركز إيتاى البارود، محافظ البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٢٤٩).

(٦٢) النجيلة: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كوم حماده، محافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٣٣٣).

(٦٣) الدلالين: جمع دلال، وهى ترادف كلمة السمسرة، وكلمة المثمنين، وارتبطت بنوع السلعة، فعرف البعض بأنه دلال فى الرقيق الأبيض، أو الأسود، وغير ذلك، وقد وردت فى بعض الوثائق بما يفيد التجارة، حيث وصف البعض بأنه دلال فى البقجة، وهى البضاعة التى يطاف بها على المستهلكين، وكذلك الدلالون فى الأسباب، وعموماً إذا انصرف المعنى إلى الوساطة بين البائع، والمشترى كان القائم على هذا العمل يحتاج إلى كفيل له من التجار، وقد بلغت حصة أحد التجار من الدلالين فى كفالته ٧٢ رجلاً (انظر: عبد الحميد حامد سليمان، مقاطعة الخردة وتوابعها دراسة للتنظيم المالى والضرائبى للحرف الهامشية والبسيطة فى مصر العثمانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢، ص٥٣).

(٦٤) سجلات القسمة العسكرية: س١١٩، ص٥٣٩-٥٥٤، م٥٧٢ بتاريخ ٢٩ ربيع أول ١١٣٤هـ/١٧ يناير ١٧٢٢م.

(٦٥) مستحفظان: مستحفظ من حفظ العربية، جمعت جمعاً فارسياً بالألف والنون، وينطقها الترك بكسر الفاء، وكانت اسماً لحرس القلاع، والحصون، والمدن قبل إلغاء الجيش الإنكشارى، فلما ألغى أطلقت

على عساكر الرديف إذا استدعوا للخدمة العسكرية، ولما كان عمل المستحفظان قبل إلغاء الإنكشارية عملاً دائماً فقد كانوا يمنحون التيمارات ليعيشوا على غلتها، وكان المستحفظان المستدعين للخدمة وقت الحرب كانوا يتقاضون الراتب، والتعيين فقط كغيرهم ممن يؤدون خدمات مؤقتة (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٧٧).

(٦٦) الخضيرى: أصلها من توابع ناحية قراجة ثم فصلت عنها فى تاريع سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م وهى من القرى الحديثة التابعة لمركز كفر الشيخ، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص١٤٨).

(٦٧) المصيلحة: هى من القرى القديمة التابعة لمركز شبين الكوم، محافظة المنوفية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص١٨٦).

(٦٨) محلة إنشاق: هى من القرى القديمة التابعة لمركز فارسكور، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١، ص٢٤٥).

(٦٩) القيطون وسرنجا: هما من القرى القديمة التابعة لمركز ميت غمر، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢، جـ١، ص٢٥٢، ٢٥٦).

(٧٠) أبو داود السباخ: اسمها الأصلى بوداود، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز السنبلاوين، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١،ص١٨٢).

(٧١) البلاشون: اسمها الأصلى (براشى) هى من القرى القديمة التابعة لمركز بلبيس، محافظة الشرقية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢، جـ١، ص٩٧).

(٧٢) الكيس: تشير سجلات محاكم القسمة العسكرية والباب العالى أنه يساوى ٢٥ ألف نصف فضة.

(٧٣) سجلات محكمة القسمة العسكرية: س١٠٢، ص١٩٩–٢٠٥، م٣١٩ بتاريخ ١٨ ذو القعدة ١١٣٣هـ/١٦ سبتمبر ١٧٢١م.

(٧٤) مشال: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٣،ق٢،جـ٢،ص١٣١).

(٧٥) مليحة: كانت فى الأصل من توابع ناحيتى نتما، ومحلة أحمد ثم فصلت عنها فى تربيع سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٧م لتصبح ناحية قائمة بذاتها، وهى من النواحى الحديثة التابعة لمركز كوم حمادة، محافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢، ص٣٤٣).

(٧٦) حلوة: اسمها الأصلى كوم حلوة، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز بنى مزار، محافظة المنيا (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤،ق٢،جـ٣،ص٢١٧).

(٧٧) مرزوق: أصلها من كفور ناحية سيلة ثم فصلت عنها فى تربيع سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م باسم كوم مرزوق، وردت باسمها الحالى فى تاريع سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م وهى من القرى الحديثة التابعة لمركز بنى مزار، محافظة المنيا (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢،جـ٣،ص٢٢٤).

(٧٨) أفندى: كلمة تركية بمعنى صاحب، أو ملك، أو مولى، أو سيد، أو الرجل الرقيق الحاشية الدمث الطباع، أو القارئ،والكاتب بصفة عامة، والعالم، ورب القلم، وهو عنوان تعظيم فيقال: فلان باشا أفندى، أو فلان بك أفندى، وهو يعنى أيضا أحد كتبة ديوان الروزنامه، وقد لقب بهذا اللقب العلماء، والكتاب، وجمع بين الفريقين كونهم من أهل العلم (انظر: إبراهيم يونس سلطح، تاريخ مصر ٩٢٣ ــ ١١٣١ هـ / ١٥١٧ ــ ١٧١٩ م من خلال تحقيق مخطوط تحفة الأحباب عن ملك مصر من الملوك والنواب ليوسف الملوانى الشهير بابن الوكيل، رسالة ماجستير، آداب الإسكندرية، قسم التاريخ، ١٩٨١، ص١٨، هامش ١).

(٧٩) سجلات القسمة العسكرية: س١٢١، ص٥٩٦، ٥٩٧، م٨٧٦ بتاريخ ١٠ ربيع أول ١١٣٦هـ/٨ ديسمبر ١٧٢٣م.

(٨٠) المماليك الجراكسة: بلاد الجراكسة هى بعض بلاد الكرج (جورجيا) بين بحر قزوين، والبحر الأسود، وهى جزء من أقاليم الإتحاد السوفيتى السابق، وتوجد منطقة تعرف باسم جركس تمتد على الشاطئ الشرقى للبحر الأسود، وهى منطقة جبلية بإستثناء وادى نهر كوبان، والمعروف أن الجراكسة مشهورون بالشجاعة والفروسية فضلا عن الجمال، ولاسيما فى نسائهم، وتجارة الرقيق بينهم رائجة يبيعون أبناءهم، وبناتهم، وكان ورود الجراكسة بكثرة فى مصر المملوكية منذ عهد السلطان قلاوون، وسماهم ابنه خليل باسم البرجية، عندما قسم المماليك السلطانية إلى طوائف، وأفراد منها طائفة الجركس ومعها طائفة الأرمن، وسماها البرجية، لأنه أسكنها فى أبراج القلعة، وبلغت عدة هؤلاء فى عهد خليل نحو (٣٧٠٠) مملوك، وكانت هناك عناصر غير جركسية مثل الأكراد، والأتراك، واليونانيين دخلوا فى تلك الطائفة، وفى نهاية القرن الخامس عشر، والدولة المملوكية الثانية فى عز أيامها وجد مماليك من صقلية، وأرجونة، وقطالونيا كما وجد عدد من المجريين الذين أسرهم العثمانيون فى حروبهم فى شبه جزيرة البلقان، وأرسلوهم ليباعوا فى أسواق القاهرة، واستمرت دولة المماليك الجراكسة من عام (٧٨٤هـ/١٣٨٢م) وحتى عام (٩٢٣هـ/١٥١٧م) (انظر:إبراهيم على طرخان، مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة، (١٣٨٢-١٥١٧)مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٨-١٠).

(٨١) هرية الرزنة: اسمها الأصلى " هريا الشرقية "، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز الزقازيق، محافظة الشرقية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١،ص٨٩).

(٨٢) سجلات القسمة العسكرية: س١٢١، ص٥٩٦، ٥٩٧، م٨٧٦ بتاريخ ١٠ ربيع أول ١١٣٦هـ/ ٨ديسمبر ١٧٢٣م.

(٨٣) ذو الفقار بك: هو تابع الأمير حسن بك الفقارى تولى الصنجقية، وإمارة الحج فى يوم واحد، وطلع بالحج إحدى عشرة مرة (انظر: عبد الرحمن الجبرتى، المصدر السابق، جـ١، ص١٢٠).

(٨٤) خط سويقة عصفور: يبدأ من شارع الداودية تجاه شارع الحمزية، وينتهى إلى حارة عصفور، وطوله مائة وعشرة أمتار (انظر: على باشا مبارك، المصدر السابق،جـ٣، ص٢٤١).

(٨٥) خط طولون: يبدأ من نهاية شارع الخضرية، وينتهى بالخلاء غربى القاهرة، وعرف بذلك لأن به جامع طولون (انظر: على باشا مبارك، المصدر السابق، جـ٢، ص٣٠٨).

(٨٦) خط الأشرفية: يبدأ من أول شارع السكة الحديد وينتهى أول شارع الغورية، وعرف بذلك لأن به جامع الأشرف الذى أنشأه الملك الأشرف برسباى عندما تولى حكم مصر فى سنة ٨٢٧هـ/١٤٢٣م (انظر:على باشا مبارك، المصدر السابق،جـ٢،ص١١٠).

(٨٧) وكالة: جمعها وكالات، وكان الأوربيون يطلقون على الوكالات (oquelles) أو (okels) وهذه المنشآت تستخدم أساساً للتجارة الكبيرة بالقاهرة، وتستعمل لتخزين البضائع، والمنتجات إلى توزيعها على دكاكين البيع بالتجزئة، أو تخزين المنتجات التى كان يعاد تصديرها إلى الخارج، أو إلى بقية أنحاء العالم، وكان عدد من تلك الوكالات يشكل التزاماً مطروحاً للإيجار يطلق عليه أقلام، وأيضا كانت هناك منتجات معينة يحتكر بيعها فى مكان محدد بالوكالات حيث يخضع البيع لرسوم يقوم بجبايتها الملتزم، وكانت معظم الوكالات تخصص فى بيع سلعة معينة، وكانت النتيجة البديهية لهذا التخصص أن التجار الذين كانوا من أصول إقليمية واحدة، ويعملون فى تجارة معينة يؤثرون التجمع معاً بصورة طبيعية داخل الوكالات نفسها، ومع أن الوكالات خصصت للتجارة إلا أنها تضمنت أنشطة حرفية متعددة إذ كانت –علاوة على دورها – تستعمل كمأوى للتجار للأجانب أو المصريين (انظر: أندريه ريمون، الحرفيون والتجار فى القاهرة فى القرن الثامن عشر، الجزء الأول، ترجمة ناصر أحمد إبراهيم، باتسى جمال الدين، مراجعة وإشراف رءوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، العدد (٨١٨)، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٤٢٧، ٤٢٨).

(٨٨) حوانيت:جمع حانوت وهو مكان صغير مربع الشكل يبلغ إرتفاعه ستة أقدام، ويجاوره أحياناً مكان آخر مماثل يستخدم مخزناً، وكانت أرضية الحانوت ترتفع بصفة عامة عن مستوى الشارع بمقدار قدمين

أو ثلاثة، وغالباً ما تمتد خارج واجهة الحانوت لتكون مقعداً مبنياً بالحجر أو الطوب "مصطبة" ويتم غلق الحانوت ليلاً بواسطة مصراع من الخشب، والجزء العلوى من المصراع يرفع لكى يكون سقفية أما المصراعان السفليان فإنهما ينحرفان ليكونا منضدة، وبصفة عامة لم يكن هناك اتصال بين الحانوت، وبين العمارةالتى يلتصق بها، ولم يكن التاجر يسكن عادة فى السوق، فبعد انتهاء عمله اليومى يعود إلى منزله بعد غلق حانوته بالمزلاج أو بالأقفال، وهو تأمين ظاهرى أكثر منه حقيقى، فضلاً عن هذا فإن الأسواق كانت تحرس ليلاً، ولم يكن التجارلا يصنعون فى حوانتيهم سوى البضائع المخصصة للبيع فى الحال، وكان الحانوت يضم أثاثات متواضعة للغاية، وهى حصيرة، وسجادة للجلوس عليها لعقد الصفقات (انظر: أندريه ريمون، المدن العربية الكبرى فى العصر العثمانى، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١، ص١٧٩).

(٨٩) قمن العروس: هى من القرى القديمة التابعة لمركز الواسطى، محافظة بنى سويف (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـــ٣، ص١٣٢).

(٩٠) شبراريس: هى من القرى القديمة التابعة لمركز شبراخيت، محافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٣،ق٢،جـــ٢،ص٣٠٧).

(٩١) الطرانة وعلقام: هما من القرى القديمة التابعة لمركز كوم حمادة، محافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـــ٢، ص٢٣١، ٢٣٢، ٣٣٩).

(٩٢) صفط الملوك:هى من القرى القديمة التابعة لمركز إيتاى البارود،محافظة البحيرة (انظر:محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢،جـــ٢،ص٢٥٠).

(٩٣) الكردى: من البلاد الحديثة التابعة لمركز كفر الشيخ، محافظة الغربية"سابقا" (انظر:محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـــ٢، ص١٤٩).

(٩٤) بشبيش: هناك قريتان من القرى القديمة تحملان هذا الاسم تابعين لمركز بيلا محافظة الغربية، هما نصف أول بشبيش، ونصف ثانى بشبيش (انظر: محمدرمزى، المرجع السابق،م٢،ق٢،جـــ٢،ص٣٨، ٣٩).

(٩٥) كلبشو: هى من القرى القديمة التابعة لمركز السنطة، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢، جـــ٢،ص١٠).

(٩٦) فارسكور: قاعدة مركز فارسكور، محافظة الدقهلية، وهى من القرى القديمة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـــ١، ص٢٤٤).

(٩٧) شطا: هى من القرى القديمة التابعة لمركز فارسكور، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ٢،ص٢٤٢).

(٩٨) شبلنجه: هى من القرى القديمة التابعة لمركز بنها، محافظة القليوبية (انظر:محمد رمزى، المرجع السابق،م٢،ق٢،جـ١،ص٢٢).

(٩٩) قويسنة: اسمها الأصلى "قوسنيا" هى قاعدة لمركز قويسنا، محافظة المنوفية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٣،ق٢،جـ٢،ص٢٠٤).

(١٠٠) شبرابخوم: هى من القرى القديمة التابعة لمركز قويسنا، محافظة المنوفية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٣٠٢).

(١٠١) منية جان: هى من القرى القديمة التابعة لمركز مينا القمح، محافظة الشرقية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ١، ص٤٣٩).

(١٠٢) الرقة: وتعرف بالرقة الغربية، وهى من النواحى القديمة التابعة لمركز العياط، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤،ق٢،جـ٣،ص٣٩).

(١٠٣) أبو صير:هى من القرى القديمة التابعة لمركز ومحافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٤ ق٢،جـ٣،ص٣).

(١٠٤) المنصورية: من النواحى القديمة التابعة لمركز إمبابة، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤،ق٢،جـ٣،ص٥٥).

(١٠٥) سنهور: هى من القرى القديمة التابعة لمركز سنورس، محافظة الفيوم (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤،ق٢،جـ٣،ص١١٢).

(١٠٦) مراونة: أصلها من توابع النواميس، وهى من القرى الحديثة التابعة لمركز البدارى، محافظة أسيوط (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٥، ق٢، جـ٤، ص٣٩).

(١٠٧) أوقاف: جمع وقف، والوقف فى الشريعة الإسلامية صدقة، مُحبسة لا تباع، ولا تشترى، ولا توهب، ولا تورث، ويصرف ريعها إلى جهة من جهات البر، وهو ينقسم إلى قسمين الأول: الوقف الخيرى، وهو ما يصرف فيه الريع من أولى الأمر إلى جهة خيرية كالفقراء، والمساجد، والملاجئ، ونحو ذلك، والثانى: وهو الوقف الأهلى وهو ما جعل استحقاق الريع فيه للواقف نفسه أو لغيره من أقاربه أم من غيرهم ثم من بعد ذلك يكون لجهة خيرية (انظر: محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر دراسة تاريخية وثائقية (٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٠، ص١١–٣٣).

(١٠٨) الدشيشة الكبرى: الدشيشة هى قمح مجروش يرسل لفقراء الحرمين الشريفين، والمدن المقدسة (مكة والمدينة) وكانت الدشيشة تمثل الإيرادات المرسلة مالاً وغلالاً إلى الحرمين، وتعرف بصرف الأوقاف، وكانت تسلم لأمير الحج (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص١٤٣، ١٤٤) أما الدشيشة الكبرى فقد أسسها السلطان المملوكى قايتباى (٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م) (انظر: سميرة فهمى عمر، المرجع السابق، ص٢٧٣، هامش٢) ويذكر حسين أفندى فى أجوبته أن المبلغ الذى كان يقبض من الملتزمين لصالح ذلك الوقف أربعة وسبعين كيساً و(١٥٩٨٨) نصفاً فضة، وللوقف المذكور غلال على بلاد معلومة بالوجهين القبلى والبحرى، وقدرها (٣/١ و ٣٣٣٣٣) إردب كل عام (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص٤٨).

(١٠٩) الترقى: هو ما يدفعه الباشا ساعة قدومه من مكافآت مالية إلى كبار رجال الأوجاقات من إيراداته الخاصة، أو من الخزينة نظير تقلده المنصب، وكانت تفرض على كل من يتولى أى منصب ضريبة تسمى ترقى، واختلفت قيمتها من منصب لآخر (انظر: إبراهيم يونس سلطح، المرجع السابق، ص١٥٩، هامش ٥).

(١١٠) عثمان ذو الفقار بك: هو تابع الأمير ذو الفقار تابع عمر أغا، تقلد الإمارة، والصنجقية فى يوم واحد ثم عدة مناصب، وكشوفيات أقاليم فى عهد أستاذه ثم تولى إمارة الحج، كانت له مكانة متميزة بين أمراء مصر إذ نفذ أحكامه عليهم بالقوة وفقاً للشريعة، فأقام العدل، والحق بين الرعايا، وجعل بيته دواوين لحكومات العامة، وجعل لحكومات النساء ديوناً خاصاً لكن تعرض لهجوم من قبل القازذغليه، والقطامشية نظير ذلك مما اضطره إلى الهرب إلى استنابول خاصة بعد أن هاجموا منزله، وسرقوا ما به وهو ما يزيد عن ألفى كيس، فظل باستانبول حتى مات ١١٩٠هـ/١٧٧٦م لكن خروجه من مصر ترك حزناً شديداً عند المصريين نظراً لنزاهته (انظر: عبد الرحمن الجبرتى، المصدر السابق، جـ١، ص١٣٢-٢٤١).

(١١١) سجلات القسمة العسكرية:س١٣١، ص٤٤٣-٤٤٨، م٤٠٨ بتاريخ ١٢ محرم ١١٤٤هـ/ ١٧ يوليو ١٧٣١م.

(١١٢) طائفة جمليان: كانت تعرف قبل ذلك باسم جنوللیان، وتعنى المتطوعين، وأفراد هذا الاوجاق من الفرسان الذين اشتركوا مع السلطان سليم فى فتح مصر، وكانت مهمة هذا الأوجاق توطيد الأمن فى الأقاليم، ومنع البدو من غزو المناطق الزراعية، أو تهديد طرق المواصلات، واسم جمليان (جمع فارسى لكملة جملى أى صاحب الجمل) لاستخدام أفرادها الجمال (انظر: Shaw., Ottoman

Egypt, p 89، عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص١٤٤، ١٤٥) ويذكر ابن اياس هذا الأوجاق باسم الكمولية، وأحياناً كلميا (انظر: محمد بن أحمد ابن إياس الحنفى المصرى، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الجزء الخامس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦١، ص٢٤١، ٣٠٦– ٣٠٩،٤٣٠).

(١١٣) سجلات محكمة القسمة العسكرية: س١٣١، ص٣٣٦–٣٣٨،م٦٣٧ بتاريخ ١٤ ربيع ثانى ١١٤٤هـ/ ١٦ أكتوبر ١٧٣١م.

(١١٤) سندبيس:اسمها الأصلى دسبندس، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز قليوب، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢،جـ١، ص٥٦).

(١١٥) سجلات محكمة القسمة العسكرية:س١٣١،ص٢٣٨،م٤٤٩ بتاريخ ١٨ ربيع أول ١١٤٣هـ/ أكتوبر ١٧٣٠م.

(١١٦) طحطة: اسمها الحديث طهطا، وهى قاعدة مركز طهطا، ولما أنشئ قسم طهطا فى سنة ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م صارت هذه المدينة قاعدة له، وهى من القرى القديمة التابعة لمحافظة سوهاج (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٥، ق٢، جـ٤، ص١٤٣، ١٤٤).

(١١٧) إسنيت: اسمها الأصلى سنيت، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز بنها، محافظة القليوبية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١،ص١٩).

(١١٨) سجلات محكمة القسمة العسكرية:س١٤٣، ص٤٧٠ –٤٧٢، م٥١٩ بتاريخ ١٠ ربيع اول ١١٤٩هـ/ ١٩ يوليو ١٧٣٦م.

(١١٩) القيراط: وهو يساوى اليوم ٢٤/١ فدان أو ١٧٥,٠٣٥ متر مربع (انظر: فالنترهنتس، المرجع السابق، ص٩٧).

(١٢٠) منية جناج: هى من القرى القديمة التابعة لمركز دسوق، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢،ص٥٠). ومركز دسوق الآن تابعاً لمحافظة كفر الشيخ.

(١٢١) أبو صير الملق: هى من القرى القديمة التابعة لمركز الواسطى محافظة بنى سويف (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٤، ق٢،جـ٣، ص١٢٥).

(١٢٢) سجلات محكمة القسمة العسكرية: س١٤٥، م١٦، ص٢٣ بتاريخ غاية رجب ١١٤٩هـ/ ٤ديسمبر ١٧٣٦م (انظر الملحق رقم٢).

(١٢٣) منشية البكارى: اسمها الأصلى المنشية، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز إمبابة، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٦٣).

(١٢٤) اختيار: أو اختيارية، كان كبار ضباط الأوجاقات يسمون اختيارية، وكان لهم نفوذ فى فرقهم، وكان أكبر هؤلاء الضباط سناً يسمى باش اختيار (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص١٨، هامش١، إبراهيم يونس سلطح، المرجع السابق،ص١٦٣، هامش ١).

(١٢٥) سجلات محكمة الباب العالى:س٢١٧، ص٢٥٩، م٤٦٠ بتاريخ غرة شعبان ١١٤٩هـ/ ٥ديسمبر ١٧٣٦م.

(١٢٦) محافظ الدشت: محفظة رقم ٢٩٦، ص٦٠٩، مادة بدون رقم بتاريخ ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م.

(١٢٧) سجلات محكمة القسمة العسكرية: س١٥٢،ص٢٨٧، ٢٨٨، م٤٤٦ بتاريخ ١٦ محرم ١١٥٦هـ/ ١٨ مارس ١٧٤٣م.

(١٢٨) المنشأة الكبرى: هى من القرى القديمة التابعة لمركز ميت غمر، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٥٣).

(١٢٩) ميت الفرماوى: هى من القرى القديمة التابعة لمركز ميت غمر، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٦١).

(١٣٠) شلشلمون: اسمها الأصلى شنشلمون، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز مينا القمح، محافظة الشرقية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٠١).

(١٣١) سجلات محكمة القسمة العسكرية:س١٦٩، ص١٤٤، ١٤٥، م٢٠٤ بتاريخ ٢٨ رمضان ١١٧٢هـ/ ٢٥ مايو ١٧٥٩م.

(١٣٢) الأحمدية:هى من القرى الحديثة التابعة لمركز المنزلة، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٠٥).

(١٣٣) البساط: اسمها الأصلى بسوط قروص، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز طلخا، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص٨٥).

(١٣٤) سجلات محكمة القسمة العسكرية:س١٨٧، ص٣١٧، ٣١٨، م٤٠٤ بتاريخ ١٠ جماد أول ١١٨٦هـ/ ٩ أغسطس ١٧٧٢م.

(١٣٥) طنان: هى من القرى القديمة التابعة لمركز قليوب، محافظة القليوبية (اننظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢،جـ١، ص٥٧).

(١٣٦) سنتماى: اسمها الأصلى سنتموية، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز ميت غمر، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢،ق٢،جـ١،ص٢٥٦).

(١٣٧) صافور: هى من القرى القديمة التابعة لمركز السنبلاوين، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص١٩١).

(١٣٨) بنى عباد: هى من القرى القديمة التابعة لمركز غمر، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٥٤).

(١٣٩) العطوى: أصلها من توابع فارسكور ثم فصلت عنها فى تاريع سنة ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م باسم العطوة، وهى من القرى الحديثة التابعة لمركز فارسكور، محافظة الدقهلية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٢، ق٢، جـ١، ص٢٤٧).

(١٤٠) شبرانباص: هى من القرى القديمة التابعة لمركز طنطا، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص١٠٠).

(١٤١) ميت علوان: اسمها الأصلى دبشو، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الشيخ، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص١٤٧). وكفر الشيخ محافظة قائمة بذاتها الآن.

(١٤٢) كفر المرابعين: أصلها من توابع المرابعين، وهى من القرى الحديثة التابعة لمركز كفر الشيخ، محافظة الغربية انظر: (محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص١٥١).

(١٤٣) تاج العجم: اسمها الأصلى منية تاج العجم، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز السنطة، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢،ص٧).

(١٤٤) شنو: هى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الشيخ، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص١٤٢).

(١٤٥) منشأة السلطان: اسمها الأصلى إلواط، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز منوف، محافظة المنوفية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢، جـ٢، ص٢٢٢).

(١٤٦) جبارس: عرفت باسم جبارس القبلية، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز إيتاى البارود، محافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣،ق٢،جـ٢، ص٢٤٨).

(١٤٧) طرهونة: هى من القرى المندرسة من توابع ناحية الأقبعين بمركز أبو المطامير، محافظة البحيرة (انظر: محمد رمزى، لمرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٣١).

(١٤٨) وردان: هى من القرى القديمة التابعة لمركز إمبابة، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى،المرجع السابق، م٤،ق٢،جـ٣، ص٦٥).

(١٤٩) منية قادوس: هى من القرى القديمة التابعة لمركز ومحافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٢٢).

(١٥٠) الشيخ عتمان: اسمها الأصلى منشية طموه، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز ومحافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢،جـ٣، ص٦).

(١٥١) غمازة الكبرى: هى من القرى القديمة التابعة لمركز الصف، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق،م٤،ق٢،جـ٣،ص٣٢).

(١٥٢) المعصرة: اسمها القديم شهران، وهى من القرى القديمة التابعة لمركز ومحافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤،ق٢،جـ٣،ص٧).

(١٥٣) الظاهرية:وهى من القرى المندرسة المعروفة باسم ظاهرية بنى عتبة التابعة لمحافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٨١).

(١٥٤) بمها: هى من القرى القديمة التابعة لمركز العياط، محافظة الجيزة (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢، جـ٣، ص٤٢).

(١٥٥) حادقة: هى من القرى الحديثة التابعة لمركز ومحافظة الفيوم (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٤، ق٢،جـ٣، ص١٠٤، ١٠٥).

(١٥٦) سليم: أصلها من توابع كوم إشقاوة، وهى تنسب إلى أحد مشايخ عرب الهوارة، المسمى سليم، لذا عرفت بهذا الاسم، وهى من القرى الحديثة التابعة لمركز طما، محافظة سوهاج (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٥، ق٢، جـ٤، ص١٣٩).

(١٥٧) سجلات محكمة القسمة العسكرية: س١٥٣، ص٦٢٩-٦٣١، م١٠٩٩ بتاريخ ١٤ ذو الحجة ١١٥٧هـ/ ١٨ يناير ١٧٤٥م(انظر الملحق رقم ٤).

(١٥٨) سديمة: عرفت باسم أسديمة وهى من القرى القديمة التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، م٣، ق٢،جـ٢،ص١٢١).

(١٥٩) سجلات محكمة القسمة العسكرية: س١٩٨، ص٢٢٢-٢٢٤، م١٩٩ بتاريخ ٢٠ جماد أول ١١٨٩هـ/ ١٩يوليو ١٧٧٥م.